

5- أبواب البر والصلة من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي في كتابه الجامع باب في النصيحة - [00:00:00](#) اي في حكمها وفي فضلها والنصيحة واجبة بحسب ان الرسول عليه الصلاة والسلام جعل الدين كله في النصيحة وهذا مما يدل على اهميتها وتأكيدها وانها فريضة من جملة الفرائض. وواجب - [00:00:29](#) من جملة الواجبات. ولا يخفى السمرة التي تحصل وتنتج من النصيحة. فكم من شخص اراد ان يعمل شراء وعندما نصح اترك هذا الشوق واراد ان يفعل معصية وعندما نصح ترك هذه المعصية واراد ان يرتكب جريمة - [00:00:53](#) وعندما ايضا نصح ترك هذه الجريمة فلا شك ان النصيحة اهميتها معروفة ومكانتها معلومة. قال حدثنا وهو محمد ابن بشار العبدى الحافظ توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا صفوان بن عيسى - [00:01:18](#) سم ابو محمد البصري وهو ثقة توفي سنة مئتين وقيل قبل وقيل بعد. قال عن محمد ابن عجلان وهو المدني وهو صدوق. له بعض الاوهام وهو من ادلة اهل العلم والفضل في زمان - [00:01:44](#) وتوفي عام ثمانية واربعين ومئة قال عن القعقاع ابن حكيم المدني وهو ثقة قال عن ابي صالح ذكوان السمان. قال وطبن ابو صالح ثقة تبدو في عام واحد ومئة. لعل ابو صالح - [00:02:04](#) انتبه قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة فجعل الدين كله في النصيحة الدين هو النصيحة فجعل الدين كله في النصيحة - [00:02:26](#) مثل ايضا ما ثبت في الحديث الصحيح الدعاء هو العبادة ثلاثة قالوا يا رسول الله لمن؟ قال لله والنصيحة لله هو الامر بطاعته والعمل بشريعته وكتابته وهو تطبيق هذا الكتاب العظيم. ولائمة المسلمين - [00:02:50](#) وائمة المسلمين نصيحتهم تكون بيان الخير لهم ونهيهم عن الشر والانكار عليهم فيما اذا فعلوا معصية نعم والائمة المسلمين وعامتهم وعامة عامتهم اي عامة المسلمين. وعامة المسلمين ايضا ينصحون بما ينصح به ائمة - [00:03:19](#) من التزام شرع الله والابتعاد عن معصيته وتلاحظون هنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يدع احدا الله جل وعلا النصيحة له بالعمل بدينه وشرعه وباتباع اوامره وكتابته هو العمل بهذا الكتاب العظيم - [00:03:52](#) ولائمة المسلمين وعامتهم. قال ابو عيسى هذا حديث حسن مع ان رجالك كلهم سقات ما عدا محمد بن عجلان. وهو قد خرج له مسلم واصحاب السنن. ولكن قد وهم في هذا الحديث فهذا الحديث الصواب انه عن ابي صالح عن تميم الداوي عن ابي رقية تميم - [00:04:22](#) رضي الله تعالى عنه وليس من مسند ابي هريرة. ولذا قال البخاري فيما سأله عنه التغمدي قال لا يصح هذا الحديث الا من حديث تميم بل اظن قال هذا في كتابه التاريخ الاوسط. اظن ايضا قال هذا في كتابه التاريخ الاوسط. انه لا يصح الا من - [00:04:49](#) من حديث تميم الدابي وهناك من صححه من حديث ابي هريرة ولكنه خطأ. ابو صالح انما رواه ومحمد بن عدلان سلك الجادة في حديث ابي صالح اغلب عن ابي هريرة فمشى على هالجادة والذي يخالف - [00:05:14](#) جادة هذا يقدم لانه معه زيادة علم. هذا يدل على انه يعني قد حفظ. وتثبت قال ولد طبعا ابو عيسى لم يصححه وانما صح من حديث تميم الداري اخرجه مسلم. قال وفي الباب عن ابن عمر وتميم - [00:05:34](#)

وجريرو وحديث جريرو سوف يأتي وحكيم ابني وحكيم ابن ابي يزيد عن ابيه وسوبان. رضي الله تعالى عنهم وهذا حديث جريرو قال حدثنا محمد بن بشار العبد الحافظ توفي اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان - [00:05:55](#)

الإمام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة وهذا عن إسماعيل ابن أبي خالد الكوفي وهو ثقة ثقة سبت توفي عام ستة واربعين ومئة وقد ذكر انه لا يروي الا عن ثقة. وقد - [00:06:18](#)

كان اميا ولكنه كان ثقة سبتا عالما قال عن قيس ابن ابي حازم الاحمسي البجلي وهو من كبار التابعين قيل هو الذي يغوي عن العشرة المبشرين بالجنة. ولكن روى عن اكثرهم. قال عن جبير بن عبدالله البجلي - [00:06:38](#)

الملقب بيوسف هذه الامة من جماله رضي الله تعالى عنه. وقد توفي سنة خمسين تقريبا قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة ولم يأتي في الكتاب العظيم الا الامر باقامتها. وليس بادائها فقط - [00:07:06](#)

لان الاقامة فيها زيادة على الاداء. الاداء مع المحافظة على الاركان والواجبات وتكميل ذلك في السنن وتكميل ذلك بالسنن التي جاءت في الصلاة وقد قال ابو حاتم بن حبان في اربع ركعات ستمائة سنة - [00:07:30](#)

يعني ما بين فرض وما بين واجب فرض يعني ركن وما بين واجب وما بين سنة. ولابن حبان كتاب مفرد في الصلاة ولكن لم يوقف عليه نعم وادائها في وقتها نعم وجماعة مع المسلمين بالنسبة للرجال والخشوع فيها نعم - [00:07:52](#)

قال وايتاء الزكاة وهو اعطاء الزكاة طيبة بها نفسه. وتعلمون ان اقام الصلاة وايتاء الزكاة كلاهما ركنان عظيمان من اركان الاسلام ويأتيان بعد الشهادتين ثم قال والنصح لكل مسلم والنصر - [00:08:21](#)

لكل مسلم. ففرق بين اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم مما يدل على ان النصح لكل مسلم فريضة. وامر عظيم قال ابو عيسى هذا حديث صحيح حسن العادة هو يقول حسن صحيح - [00:08:43](#)

نعم وفي تحفة الاشراف ليس هناك في التحفة اه حكم للتجمدي ولكن في بعض النسخ في نسخة سين والنسخة التي عليها الشرح المبارك فوقي حسن صحيح. واما اكسب النسخ صحيح حسن - [00:09:11](#)

نعم وهذا من باب التفنن هذا من باب التفنن. نعم وتقدم النبي عيسى متفنن في احكامه وكل كل كل المصطلح وزيادة. موجود في جامع بعيسى التجمدي. وقد وجد له تقريبا نحو ميتين حكم - [00:09:34](#)

في كتابه الجامع واكبر كتاب يعني فيه احكام على الاحاديث وصحيحه حسن وضعيف وخيب وكذا هو هذا الكتاب الذي بين ايدينا الان. في كتب اخرى ككتب علي ابن المدينة ويعقوب بن شعبة ولكن هذه لا توجد الان ولم يوجد من - [00:09:58](#)

يعني كتاب يعقوب بن شعبة لشيء يسير. نعم فاكبر كتاب بين ايدينا الان فيه يعني كسرة احكام وكل انواع المصطلح وانواع الاحاديث موجودة فيه هو الكتاب هذا. الذي بين ايدينا - [00:10:20](#)

نعم وقد حكم ابو عيسى على نفس هذا الاسناد بانه حسن صحيح كما تقدم في الحديث برقم خمسة وثلاثين بعد الالفين. نعم باب ما جاء في الناس نفس الاسناد قال حسن صحيح وهنا قال صحيح حسن. فهذا من التفنن. نعم - [00:10:38](#)

قال باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم يعني ان على المسلم ان يشفق لعل الشيخ حسن ينتبه ان المسلم عليه ان يشفق على اخوانه المسلمين. ولا يقول الانسان نفسي نفسي - [00:11:07](#)

لا انت مسؤول عن نفسك وعن اهلك واولادك واقاربك وجيرانك كعكة كل انسان بحسب مكانته علمه وجاهته ماله صاحب المال بماله صاحب العلم بعلمه صاحب الوجهة بوجهته؟ نعم فالشفقة على المسلمين هذا امر واجب. قال حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي الكوفي وهو ثقة - [00:11:25](#)

شوف يا عم ميتين وخمسين قال حدثنا ابي وهو اسباط بن محمد القرشي مولا هم الكوفي وهو ثقة ولكن تقول لما في حديثه عن السوغ واما ما سوى ذلك فهو ثقة توفي عن ميتين - [00:12:06](#)

قال عن هشام بن سعد المدني وهشام توفيق عام ستين ومئة وقيل غير ذلك وقد خرج له مسلم واصحاب السنن وحديث على اقسام ذكرتها من قبل ومنها انه مقدم في زيد ابن اسلم - [00:12:26](#)

نعم وان كان هذا الاسناد فيه بعض الشيء كما سوف يأتي قال عن زيد بن اسلم وهو العدوي مولا هم وهو ثقة جليل عالم توفي عام ستة وثلاثين ومئة عن ابي صالح ذكوان السمان - [00:12:46](#)

تقدمت في عام واحد ومئة وهو ثقة سبت. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم انما المؤمنون اخوة لا يخونه - [00:13:05](#)

ولا يكذبه يعني لا يكذب عليه. كما انه لا يجوز له خيانة لا يكذب عليه. ولا يخذله بل عليه ان ينصبه. وفي من حديث انس انصر اخاك ظالما او مظلوما - [00:13:24](#)

قالوا مظلوم عرفنا كيف ظالم تمنعه من ماذا؟ من الظلم كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى ها هنا و اشار الى قلبه عليه الصلاة والسلام كما في الرواية الاخرى - [00:13:39](#)

فالتقوى تكون بالقلب وتظهر على الجوارح بحسب امرئ من الشوط ان يحتقر اخاه المسلم هذا بحسب من الشو ان يحتقر ان يحتقر اخاه المسلم بل عليه ان يحترم ويتأدب معه ولا يحتقره. نعم - [00:14:04](#)

ويعني كلنا يعني خطاء كل بني ادم خطاء. فالانسان يقع في انه يحقر اخاه المسلم. وهذا لا يجوز نعم بحسب امرئ من الشو يعني هذا يدل على انها كبيرة من كبائر الذنوب. ان يحتقر اخاه المسلم - [00:14:28](#)

وهذا نعم الاسناد قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب والذي يبدو ان نتفرد به اسباط فقد اخرج ابو داود ايضا من طريق اسباط بهذا الاسناد ولكن قد جاء هذا الحديث. طبعا من طرق اخرى ولكن هو منها الوجه فقط غريب. ولقد خرج مسلم - [00:14:53](#)

له طرق كثيرة عند الامام مسلم له طرق كثيرة واجمع هذه الطرق وطريق ابي سعيد المدني عن ابي هريرة وهذا في مسلم وقد جاء ايضا هذا الحديث بنحوه من حديث ابن عمر وحديث انس وكلاهما في الصحيح. فهذا الحديث حديث صحيح ولكن - [00:15:19](#)

تجمدي لم يصحح هذا الاسناد فقط لما فيه قال حدثنا الحسن ابن علي الخلال والحسن بن علي الخلال ثقة ثابت توفي عام ميتين واربعين ومئتين حسن بن علي الحلواني الخلال وحلوان هذه ليست الحلوان اللي بمصر وحلوان بالعراق. قال وغير واحد - [00:15:45](#)

قالوا حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي توفي عام واحد ومائتين وهو سيقان كوفي. عن بريد بن عبدالله بن ابي عقدة ابن ابي موسى الاشعري وهو ثقة له افراد - [00:16:09](#)

تكلم فيه الامام احمد بعض الشيء وهو واضح انه سقى وقد وقد خرج له الشيطان قال عن جده ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري وهو ثقة من التابعين. انا بموسى الاشعري عبد الله بن قيس رضي الله عنه توفي اربعة واربعين - [00:16:26](#)

وهو الذي اوتي مزمارا من مزامير ال داود نعم عرف بحسن القراءة ويقولون الاشعريون مكانهم زبيد التي باليمن وقد اثنى ابن بطوطة على نساء اهل زبيد سناء عاطرا في كتابه - [00:16:42](#)

الارواحية وحدة بن بطوطة نعمتنا على نسائهم ثناء عاطرا هذا بما ان الشيخ حسن موجود معنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن قلب يعني يشد بعضه بعضا - [00:17:09](#)

هكذا ينبغي ان يكون المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. نعم وتقدم لنا ان الله عز وجل يعني شرع لنا ان ننزل اخواننا منزلة انفسنا وهذا غاية. نعم اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة. انفسكم يعني اخوانكم - [00:17:33](#)

يخرجون انفسهم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ولو كان المسلمون كذلك لما وجدت ان الكفار يعني قد سيطروا عليهم او نعم اعتدوا عليهم او اخذوا حقوقهم نعم قال ابو عيسى هذا حديث صحيح - [00:18:08](#)

و انا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى رحمه الله تعالى من كون هذا الحديث حديث صحيح نعم وقد خرج الشيطان قال وفي الباب عن علي و ابي ايوب قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى السمسائي وهو - [00:18:33](#)

بمردوعي ثقة حافظ توفي عام خمسة وثلاثين ومئتين الى واحد وثلاثين توفي ثمانية وثلاثين ومئتين خملة نعم وخمسة وثلاثين ومئتين. قال اخبرنا عبد الله بن المبارك الحنظل مولا هم الموهجي توفي عام واحد وثمانين ومئة. قال اخبرنا يحيى بن عبيد الله -

التيمي وهو متروك عن ابيه عبيد الله وهو ليس بالمشهود. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمطه عنه. مرآة اخيه - [00:19:23](#)

يعني مثل انت اذا بغيت تصلح من شعرك من ثيابك تنظر الى ماذا الى المبعات حتى تصلح اشياء الاشياء التي تحتاج الى تصلح. فهكذا يعني ينبغي ان يكون المسلم لآخيه. مثل الموعد - [00:19:48](#)

ان رأى فيه شيء يعني يحتاج الى تصلح يصلحه ان رأى يعني يحتاج الى نصيحة ينصحه الى اخره ان احدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمطه عنه. قال ويحيى بن عبيد الله ضعفه شعبة - [00:20:07](#)

نعم وهو متبوك قال وفي الباب عن انس وقد جاء هذا الحديث عند البخاري في الادب المفرد جاء من حديث كسير بن زيد عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة بلفظ المؤمن مراعاة المؤمن. والمؤمن اخو المؤمن يكف عن - [00:20:27](#)

ضياعته ويحوطهم من وراءه. نعم. ويكف عليه ضيعته يجمع عليه معيشتته. وهذا اسناد صالح ولعلي اقف عند هنا هذا وباللله تعالى التوفيق. قال وفي الباب عن انس امي يلا يلا - [00:20:46](#)

يا الله ان شاء الله ان شاء الله ان يحتقر ان ينتقصه واما يراه شيء ولو دعاه اعرض عنه مثلاً احتقاراً له. نعم والاشياء المعروفة ما تقدر تفسرها. الاحتقار معروف. نعم - [00:21:11](#)